

قراءة تفسير أضواء البيان (837 - ربع يس) 051 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان ونحن في هذه الحلقة - 00:00:03

نستوفي ما كتبه المؤلف في تفسير سورة التحريم قال اثابه الله قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين وخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا. الآية - 00:00:25

اجمع المفسرون هنا على ان الخيانة ليست زوجية وقال ابن عباس رضي الله عنه نساء الانبياء معصومات ولكنها خيانة دينية بعدم اسلامهن واخبار اقوامهن بمن يؤمن مع ازواجهن انتهى وقد يستأنس لقول ابن عباس هذا - 00:00:53

بتحريم الزوج من نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده والتعليل له بان ذلك يؤذيه كما في قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا - 00:01:23

ان ذلكم كان عند الله عظيما فاذا كان سؤالهن بدون حجاب يؤذيه والزواج بهن من بعده عند الله عظيم فكيف اذا كان غير السؤال وبغير الزواج ان مكانة الانبياء عند الله اعظم من ذلك - 00:01:46

عليهم من الله افضل الصلوات والسلام وقوله تعالى فلم يغنيا عنهما من الله شيئا فيه بيان ان العلاقة الزوجية لا تنفع شيئا مع الكفر قد بين تعالى ما هو اهم من ذلك في عموم القربات - 00:02:13

كقوله جل وعلا يوم لا ينفع مال ولا بنون وقوله يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الآية وجعل الله هاتين المرأتين مثلا للذين كفروا وهو شامل لجميع الاقارب كما قدمنا - 00:02:37

قال صاحب التتمة اثابه الله وقد سمعت من الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في معرض محاضرة له الاستطراد في ذلك وذكر قصة هاتين المرأتين وقصة ابراهيم مع ابيه ونوح مع ولده - 00:03:02

فاستكمل جهات القربات زوجة مع زوجها وولد مع والده ووالد مع ولده وذكر حديث يا فاطمة اعلمي فاني لا اغني عنك من الله شيئا ثم قال ليعلم المسلم ان احدا لا يملك نفع احد يوم القيامة - 00:03:26

ولو كان اقرب قريب الا بواسطة الايمان بالله وبما يكرم الله به من شاء بالشفاعة كما في قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الآية قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون - 00:03:54

اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين جاء بهذا المثل بيان مقابل للبيان المتقدم والمفهوم المخالف له وهو ان المؤمن لا تضره معاشره الكافر - 00:04:26

كما ان الكافر لا تنفعه معاشره المؤمن قال المؤلف وبهذا المثل قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في مذكرة الاملاء لقد اختارت امرأة فرعون في طلبها حسن الجوار قبل الدار - 00:04:51

انتهى اي في قولها ابن لي عندك بيتا في الجنة الآية قوله تعالى ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا بين تعالى المراد بالروح بانه جبريل عليه السلام - 00:05:13

في قوله فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا وهو جبريل كما في قوله نزل به الروح الامين اي نزل جبريل بالقرآن وفي هذه الآية

رد على النصارى استدلالهم بها - [00:05:36](#)

على ان عيسى عليه السلام ابن الله ومن روحه تعالى سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا وبيان هذا الرد ان قوله جل وعلا فارسلنا اليها روحنا فيه تعديا ارسل بنفسه - [00:06:01](#)

وهذا يدل على ان الذي ارسل يمكن ارساله بنفسه وهو فرق عند اهل اللغة بينما يرسل نفسه وما يرسل مع غيره الرسالة والهدية فيقال فيه ارسلت اليه بكذا كما في قوله - [00:06:24](#)

واني مرسله اليهم بهدية الاية الهدية لا ترسل بنفسها ومثله بعثت تقول بعثت البعير من مكانه وبعثت مبعوثا وبعثت برسالة ثانيا قوله فتمثل لها لفظ الروح مؤنث كما في قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم - [00:06:48](#)

وانتم حينئذ تنظرون ان ذا الفعل في بلغت وهنا الضمير مذكر عائد لجبريل عليه السلام وقوله فتمثل لها بشرا سويا ولو انه من رح الله على ما ذهب اليه النصارى - [00:07:22](#)

لما كان في حاجة الى هذا التمثيل ثانيا قوله لها انما انا رسول ربك ورسول ربها هو جبريل عليه السلام وليس روحه تعالى رابعا قوله لاهب لك غلاما ذكيا ولم يقل لاهب لك روحا من الله - [00:07:44](#)

ومن هذا ايضا قوله جل وعلا للملائكة اني خالق بشرا من طين يعني ادم عليه السلام فاذا سويته ونفخت فيه من روحي اي نفخت فيه الروح التي بها الحياة له ساجدين - [00:08:13](#)

فلو ان الروح من الله لكان ادم اولى من عيسى لانه لم يذكر ارسال رسول الله وقد قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:08:34](#)

وكذلك عيسى عليه السلام لما بشرتها به الملائكة قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسنني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن - [00:08:55](#)

فيكون فكل من ادم وعيسى قال الله تعالى له كن فكان والله جل وعلا اعلم ايها المستمعون الكرام بهذا ينتهي ما كتبه المؤلف في تفسير سورة التحريم وستكون لقاءنا القادمة - [00:09:16](#)

في تفسير سورة الملك ان شاء الله تعالى وحتى نلقاتكم نستودعكم الله حاملا ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:38](#)